

الأحاديث القدسية
للأطفال

أَنَا أُغْنِي الشُّرَكَاءَ عَنِ الشُّرْكِ وَأُحَادِثُ أُخْرَى

رسوم
رأفت محيي الدين

إخراج
جمال عبد الغفار

إعداد
سلامة محمد سلامة

سفير

شركة سفير

محمد ، سلامة

الأحاديث القدسية للأطفال /

سلامة محمد

١٢ ص، ٢٣×٢٣ سم

١- الأحاديث القدسية للأطفال

أَنَا أَعْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكَ

٢- الأطفال - ثقافة

أ-محمد، سلامة ب-العنوان

ديوى / ٢٣٧

رقم الايداع ٢١٥٠٨ / ٢٠٠٥

الترقيم الدولي

ISBN 977-361-383-6

ابن آدم
إن صبرت
واحتسبت

عَنْ « أَبِي أُمَامَةَ » عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

« يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : ابْنُ آدَمَ إِنْ صَبِرْتَ وَاحْتَسَبْتَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى

لَمْ أَرْضَ لَكَ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ ». (رواه ابن ماجة)

مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ تَبْكِي بِشِدَّةٍ عَلَى قَبْرِ قَدْ دَفِنَتْ فِيهِ صَغِيرًا لَهَا، فَقَالَ لَهَا ﷺ : « اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي،

فَقَالَتْ لَهُ : إِيكَ عَنِّي فَإِنَّكَ لَمْ تَصَبْ بِمُصِيبَتِي ».

وَلَمْ تَكُنْ تِلْكَ الْمَرْأَةُ تَعْرِفُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقِيلَ لَهَا : إِنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَصَابَهَا

هَمٌّ وَعَمٌّ شَدِيدَانِ مِنْ سُوءِ مَا قَالَتْ، وَذَهَبَتْ مِنْ فُورِهَا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ

تَعْتَذِرُ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ وَقَدْ كَسَتْ وَجَنَّتِيهَا حُمْرَةُ الْخَجَلِ : إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكَ يَا

رَسُولَ اللَّهِ حِينَ رَدَدْتُ عَلَيْكَ هَذَا فَسَامِحْنِي، فَسَامَحَهَا النَّبِيُّ ﷺ

وَقَالَ لَهَا : « إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى ».

وَمَا وَقَعَتْ فِيهِ تِلْكَ الْمَرْأَةُ مِنَ الْإِبْتِلَاءِ وَالشَّدَةِ يَقَعُ

لِكَثِيرٍ مِمَّنْ بَلَ بَلٌ مُعْظَمَانَا؛ فَقَدْ يُبْتَلَى أَحَدُنَا بِفَقْدِ عَزِيرٍ لَهُ،

مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ تَبْكِي بِشِدَّةٍ عَلَى قَبْرِ قَدْ دَفِنَتْ فِيهِ صَغِيرًا
لَهَا، فَقَالَ لَهَا ﷺ: «اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي، فَقَالَتْ لَهُ: إِلَيْكَ عَنِّي
فَإِنَّكَ لَمْ تَصَبْ بِمُصِيبَتِي».

وَلَمْ تَكُنْ تِلْكَ الْمَرْأَةُ تَعْرِفُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقِيلَ لَهَا: إِنَّهُ النَّبِيُّ
ﷺ، فَأَصَابَهَا هَمٌّ وَغَمٌّ شَدِيدَانِ مِنْ سُوءِ مَا قَالَتْ، وَدَهَبَتْ مِنْ فُورِهَا
خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ تَعْتَذِرُ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ وَقَدْ كَسَتْ وَجَنَّتِيهَا حُمْرَةَ الْخَجَلِ
: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حِينَ رَدَدْتُ عَلَيْكَ هَذَا الرَّدَّ فَسَامِحْنِي،
فَسَامَحَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ لَهَا: «إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى».

وَمَا وَقَعَتْ فِيهِ تِلْكَ الْمَرْأَةُ مِنَ الْإِبْتِلَاءِ وَالشَّدَّةِ يَقَعُ لِكَثِيرٍ مِمَّا بَلَ
بَلٌ مُعْظَمِنَا؛ فَقَدْ يُبْتَلَى أَحَدُنَا بِفَقْدِ عَزِيزٍ لَهُ، وَقَدْ يُبْتَلَى فِي صِحَّتِهِ أَوْ
مَالِهِ .. أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، فَهَذِهِ الدُّنْيَا مَا هِيَ إِلَّا دَارُ اخْتِبَارٍ وَابْتِلَاءٍ مِنَ اللَّهِ
لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، لَكِنَّ اخْتِبَارَ اللَّهِ لِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ لَيْسَ سَخَطًا مِنْ



الصَّابِرَةُ

لَمَّا تَزَوَّجَ «أَبُو طَلْحَةَ» - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مِنْ «الرُّمَيْصَاءِ بِنْتِ مِلْحَانَ» أُمِّ «أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ» خَادِمِ النَّبِيِّ ﷺ رَزَقَهُمَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِمَوْلُودٍ جَمِيلٍ رَقِيقٍ، تَبَدُّو عَلَيْهِ عِلَامَاتُ النَّجَابَةِ وَالذِّكَاةِ، فَكَانَتْ فُرْحَةً أَبَوَيْهِ بِمَوْلِدِهِ كَبِيرَةً، وَسَعَادَتُهُمَا بِالْعَةِ، لَكِنْ شَاءَتْ إِرَادَةُ اللَّهِ أَنْ يَمْرُضَ الطِّفْلُ، وَهُوَ فِي مُقْتَبَلِ عُمُرِهِ مَرَضًا شَدِيدًا، فَلَمْ يَتَحَمَّلْ جَسَدُهُ الضَّعِيفُ وَطَأَةَ الْمَرَضِ فَفَاضَتْ رُوحُهُ إِلَى بَارِئِهَا، بَيْنَمَا كَانَ أَبُوهُ غَائِبًا عَنِ الْبَيْتِ، فَقَامَتْ أُمُّهُ بَعْغَسِلَهُ وَتَكْفِينِهِ، وَبِالرَّغْمِ مِنْ جَلَلِ الْمُصِيبَةِ وَقِدَاحَةِ الْمَأْسَاءِ فَإِنَّ الْأُمَّ الْمَسْكِينَةَ كَانَتْ صَابِرَةً مَتَمَسِكَةً تَقِيَّةً، وَطَلَبَتْ مِمَّنْ حَوْلَهَا أَلَّا يُخْبِرَ أَحَدُهُمْ زَوْجَهَا بِوَفَاةِ ابْنِهِ، فَقَدْ كَانَتْ تَعْرِفُ مِقْدَارَ حُبِّهِ لِابْنِهِ وَمَدَى تَعَلُّقِهِ بِهِ، وَعِنْدَمَا جَاءَ «أَبُو طَلْحَةَ» أَعَدَّتْ لَهُ طَعَامَ الْعِشَاءِ فِي هُدُوءٍ فَأَكَلَ، فَلَمَّا كَانَ آخِرَ اللَّيْلِ قَالَتْ لَهُ: يَا أَبَا طَلْحَةَ لَوْ أَنَّ قَوْمًا

اسْتَعَارُوا مِنْ آخِرِينَ شَيْئًا فَبَقِيَ ذَلِكَ الشَّيْءُ عِنْدَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ إِنَّ أَصْحَابَ ذَلِكَ الشَّيْءِ أَرْسَلُوا فِي طَلْبِهِ، أَلِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ أَنْ يَجْزِعُوا؟! فَقَالَ: لَا. فَقَالَتْ: فَإِنَّ ابْنَكَ قَدْ فَارَقَ الدُّنْيَا. فَقَالَ «أَبُو طَلْحَةَ» فِي إِيمَانٍ وَصَبْرٍ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.. الْحَمْدُ لِلَّهِ.. الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَهَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَحَدَّثَهُ بِمَا فَعَلَتْ زَوْجَتُهُ، فَدَعَا لَهُمَا ﷺ بِالْبَرَكَةِ، فَلَمْ تَنْقُضْ بَضْعَةً أَشْهُرٍ حَتَّى وَضَعَتْ

«الرُّمَيْصَاءُ» مَوْلُودًا جَمِيلًا، بَارَكَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَسَمَّاهُ «عَبْدُ اللَّهِ»، فَأَصْبَحَ فِيمَا بَعْدُ أَبَا لَيْتَسَةَ مِنَ الْبَنِينَ كُلُّهُمْ يَحْفَظُ الْقُرْآنَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُبَشِّرًا بِدُخُولِ «الرُّمَيْصَاءِ» الْجَنَّةَ: «رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ امْرَأَةٍ أَبِي طَلْحَةَ...».



أَنَا أَعْنَى
الشُّرَكَاءِ عَنِ
الشُّرْكِ

عَنْ «أَبِي هُرَيْرَةَ» - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : «أَنَا أَعْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ

الشُّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشُرْكَهُ». (رواه مُسْلِمٌ)

المُسْلِمُ الْحَقُّ هُوَ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - بِالطَّاعَاتِ، وَفِعْلِ الْخَيْرَاتِ وَذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَهُ - سُبْحَانَهُ - لَكِنَّ هُنَاكَ فِتْنَةٌ مِنَ النَّاسِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ، وَهُمْ لَا يَقْصِدُونَ أَنْ يَكُونَ خَالِصًا لِلَّهِ فَقَطُّ، بَلْ يُرِيدُونَ مَعَهُ أَنْ يَذِيعَ صَيِّتَهُمْ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَأَنْ تَتَهافتَ الْقُلُوبُ إِلَى مَحَبَّتِهِمْ، وَأَنْ يُشْنِيَ النَّاسُ عَلَيْهِمْ فَيَقُولُونَ: أَهْلُ الْبِرِّ وَالْتَقْوَى؛ وَالْإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ، وَالْجُودِ وَالْكَرَمِ، وَالْمَعْرِفَةِ وَالْعِلْمِ، وَالْمَرْوَةِ وَالشَّجَاعَةَ!! فَهَؤُلَاءِ النَّاسُ اللَّهُ غَنِيٌّ عَنْهُمْ، وَعَنْ أَعْمَالِهِمْ، وَسَوْفَ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عِنْدَمَا يُجَازِي اللَّهُ الْعِبَادَ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُمْ : اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تَرَاءُونَهُمْ بِأَعْمَالِكُمْ فِي الدُّنْيَا فَانظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمُ الْجَزَاءَ؟ فَلَنْ يَجِدُوا شَيْئًا، فَقَدْ أَبْطَلَ الرِّيَاءُ وَحُبُّ الشُّهْرَةِ أَعْمَالَهُمْ، وَخَسِرُوا الْجَزَاءَ وَالْثَوَابَ مِنَ اللَّهِ، إِذْ لَا يَنْبَغِي أَبَدًا أَنْ نُشْرِكَ مَعَ اللَّهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ فِي أَى شَيْءٍ، قَالَ ﷺ : «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشُّرْكَ الْأَصْغَرَ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الشُّرْكَ الْأَصْغَرُ؟ قَالَ: الرِّيَاءُ...».

(رَوَاهُ أَحْمَدُ)

فَعَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يُخْلِصَ فِي عَمَلِهِ لِلَّهِ - تَعَالَى - فَلَا يُصَلِّي وَلَا يَصُومُ وَلَا يَزُكِّي وَلَا يَعْمَلُ مَعْرُوفًا أَوْ يُسَاعِدُ مُحْتَاجًا إِلَّا ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ - تَعَالَى - وَابْتِغَاءَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ مِنْهُ سُبْحَانَهُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مَعَ صَاحِبِ النَّقْبِ

حَاصِرَ الْمُسْلِمُونَ حِصْنَا مَنِيعًا أَيَّامًا وَأَسَابِيعَ فَمَا انْفَتَحَ ذَلِكَ الْحِصْنُ، فَتَقَدَّمَتْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْجُنُودِ الْأَبْطَالِ نَاحِيَةَ أَحَدِ أَسْوَارِهِ، وَفَتَحُوا بِهِ فَتْحَةً صَغِيرَةً، فَلَمَّا أَحَسَّ بِهِمُ الْأَعْدَاءُ أَمْطَرُوهُمْ بِوَابِلٍ مِنَ السَّهَامِ وَكُرَاتِ النَّارِ، فَنَادَى «مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ» فِي جُنْدِهِ قَائِلًا :

مَنْ مِنْكُمْ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا النَّقْبِ، وَيَشْغَلُ الْأَعْدَاءَ عَنَّا حَتَّى نَقْتَحِمَ الْحِصْنَ؟ فَسَادَ صَمْتُ رَهَيْبٍ لِلْحَضَاتِ حَتَّى انْدَفَعَ فَارِسٌ مُلْتَمِّمٌ مِنْ بَيْنِ الصُّفُوفِ، وَتَوَجَّهَ نَاحِيَةَ النَّقْبِ وَسَطَ سَبِيلٍ مِنْ سِهَامِ الْأَعْدَاءِ وَرِمَاحِهِمْ، وَتَسَلَّلَ إِلَى الدَّاخِلِ، وَتَمَكَّنَ مِنْ فَتْحِ أَحَدِ الْأَبْوَابِ، فَاضْطَرَبَ الْأَعْدَاءُ، وَانْدَفَعَ جُنْدُ الْمُسْلِمِينَ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ إِلَى الدَّاخِلِ، وَتَسَلَّقَ بَعْضُهُمُ الْأَسْوَارَ، وَقَاتَلُوا قِتَالًا مَرِيرًا حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْحِصْنَ، وَاسْتَسَلَّمَ جَمِيعٌ مِنْ بَدَاخِلِهِ، وَبَعْدَ هَذَا الْفَتْحِ نَادَى قَائِدُ الْجُنْدِ فِي سَعَادَةٍ عَلَى الْفَارِسِ الشُّجَاعِ الَّذِي تَسَلَّلَ مِنَ الْفَتْحَةِ الضَّيِّقَةِ، لِيُكَافِئَهُ أَمَامَ الْجَيْشِ فَمَا جَاءَ أَحَدٌ، فَاسْتَعْرَبَ الْأَمِيرَ، وَقَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : إِنِّي اسْتَحْلِفُ صَاحِبَ النَّقْبِ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرَ إِلَيَّ السَّاعَةَ.

فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ بِالْدُخُولِ إِلَى خَيْمَةِ الْقَائِدِ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّ صَاحِبَ النَّقْبِ يَطْلُبُ ثَلَاثَةَ مَطَالِبٍ قَبْلَ أَنْ يَكْشِفَ

لِلْأَمِيرِ عَنْ شَخْصِيهِ، فَقَالَ الْأَمِيرُ : سَوْفَ أُعْطِيهِ مَا يُرِيدُ مِنْ مَالٍ وَعَنْائِمٍ، بَلْ وَأَزِيدُهُ عَلَى مَطَالِبِهِ أَضْعَافًا كَثِيرَةً. فَقَالَ الرَّجُلُ : إِنَّهُ لَا يَطْلُبُ مَالًا وَلَا مَتَاعًا، بَلْ يُرِيدُ أَشْيَاءَ أُخْرَى.

فَقَالَ الْقَائِدُ : وَمَا هِيَ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : أَلَا تُخْبِرُونَا خَلِيفَةَ الْمُسْلِمِينَ بِاسْمِهِ،

وَلَا تَأْمُرُونَا لَهُ بِمَالٍ، وَلَا تَسْأَلُونَا مِمَّنْ هُوَ؟ فَقَالَ الْقَائِدُ مُسْتَعْرَبًا : لَهُ مَا

أَرَادَ، فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنَا هُوَ، وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أُخْفِيَ نَفْسِي؛ لِأَنِّي

أَخْشَى إِنْ عَرَفَنِي النَّاسُ أَنْ يُخَالِطَ قَلْبِي الرِّبَاءُ، فَيَضِيعَ

أَجْرِي عِنْدَ اللَّهِ، فَذَرَفَتْ عَيْنُ الْأَمِيرِ بِالْدمْعِ، وَهُوَ

يُعَانِقُ الرَّجُلَ، وَمَا صَلَّى الْأَمِيرُ بَعْدَ ذَلِكَ صَلَاةً إِلَّا

دَعَا فِيهَا قَائِلًا : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مَعَ صَاحِبِ النَّقْبِ.



يَا ابْنَ آدَمَ
إِنْ تَعَطَّ الْفَضْلُ
فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ

عَنْ «أَبِي هُرَيْرَةَ» أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ
إِنْ تَعَطَّ الْفَضْلُ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ، وَإِنْ تَمَسَّكَ فَهُوَ شَرٌّ لَكَ ، وَأَبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ، وَلَا
يَلُومُ اللَّهُ عَلَى الْكَفَافِ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى» . (رَوَاهُ أَحْمَدُ)

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ
رَجُلًا فَيَسْأَلَهُ ، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ» . (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ)

أَمَرَنَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِالتَّكَاثُلِ وَالتَّعَاوُنِ وَالتَّأَزُّرِ فِيمَا بَيْنَنَا ، فَتِلْكَ مِنْ أَعْظَمِ صِفَاتِ الْمُجْتَمَعِ الْإِسْلَامِيِّ ، فَمَنْ
كَانَ عِنْدَهُ فَضْلٌ مِنْ مَالٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ مَتَاعٍ ، وَهُوَ زَائِدٌ عَنْ حَاجَتِهِ ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِهِ عَلَى مَنْ هُمْ فِي حَاجَةٍ إِلَيْهِ
مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَبْدَأَ بِأَقَارِبِهِ أَوْلَا ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، كَمَا نَهَانَا - سُبْحَانَهُ - عَنِ الْبُخْلِ وَالْمَنَعِ ؛ إِذْ
لَنْ يَلُومَ اللَّهُ عَبْدًا أَنْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ بِقَدْرِ حَاجَتِهِ ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَكِنَّ اللُّومَ وَالْعِقَابَ وَالْجَزَاءَ عَلَى
مَنْ يَبْخُلُ بِمَا يَزِيدُ عَنْ حَاجَتِهِ .

وَكَمَا حَثَّ الْإِسْلَامُ الْأَغْنِيَاءَ وَالْمُوسِرِينَ عَلَى الْإِنْفَاقِ وَالبَدْلِ وَالْعَطَاءِ ، فَإِنَّهُ - أَيضًا - حَثَّ الْفُقَرَاءَ عَلَى الْقَنَاعَةِ
وَالْتَعَفُّفِ عَنِ السُّؤَالِ ، وَعَدَمِ انْتِظَارِ الْفَضْلِ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ ، فَمَنْ كَانَ يَمْلِكُ الْقُدْرَةَ عَلَى الْكَسْبِ وَالْعَمَلِ فَلَا يَرْكُنُ
إِلَى الْبَطَالَةِ ، وَسُؤَالِ النَّاسِ ، بَلْ عَلَيْهِ أَنْ يَعْمَلَ وَيَأْكُلَ مِنْ كَدِّ يَدِهِ ، لِأَنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا ، وَهِيَ الْيَدُ الْمُنْفِقَةُ ، خَيْرٌ عِنْدَ
اللَّهِ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، وَهِيَ الْيَدُ السَّائِلَةُ ، وَلَا مَانِعَ مِنْ أَنْ يَطْلُبَ الْمُسْلِمُ مَعُونَةَ إِخْوَانِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِنْ كَانَ فَقِيرًا
فَقَرًّا شَدِيدًا أَفْعَدَهُ عَنِ الْعَمَلِ ، أَوْ عَلَيْهِ دِيَةٌ أَوْ دَيْنٌ يَعْجُزُ تَمَامًا عَنْ أَدَائِهِمَا .

مَنْ يَزِيدُ عَلَيَّ دِرْهَمًا؟

جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَشْتَكِي إِلَيْهِ الْحَاجَةَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَا فِي بَيْتِكَ شَيْءٌ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: عِنْدِي كِسَاءٌ خَشِنٌ نَلْبَسُ بَعْضَهُ، وَنَبْسُطُ بَعْضَهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَإِنَاءٌ نَشْرَبُ فِيهِ الْمَاءَ، فَطَلَبَ مِنْهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَأْتِيَهُ بِهِمَا، فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَأَحْضَرَهُمَا، فَأَخَذَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ:

مَنْ يَشْتَرِي هَذَيْنِ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا أَخُذُهُمَا بِدِرْهَمٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ يَزِيدُ عَلَيَّ دِرْهَمًا؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ يَزِيدُ عَلَيَّ دِرْهَمًا؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ يَزِيدُ عَلَيَّ دِرْهَمًا؟

فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا أَخُذُهُمَا بِدِرْهَمَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هُمَا لَكَ، فَأَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ الدَّرْهَمَيْنِ لِلرَّجُلِ الْأَنْصَارِيِّ، وَقَالَ:

«إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِأَحَدٍ ثَلَاثٍ:

ذِي دَمٍ مُوجِعٍ، أَوْ غُرْمٍ مُفْطَعٍ، أَوْ فَقْرٍ مُدْقِعٍ.»



عَنْ « أَبِي الدَّرْدَاءِ » وَ« أَبِي ذَرٍّ » - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :
عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «ابن آدم اركع لي أربع ركعات من أول النهار
أكفك آخره» . (رواه الترمذی)

**ابن آدم
 صل لي أربع
 ركعات**

هل يمكنك أن تتصدق كل يوم عن كل مفصل من مفاصل جسمك بصدقة؟!!

لأبد أنك لن تتحمل ذلك؟! بل إن معظمنا لن يتحملهُ أيضاً!! وحتى نستطيع أن نؤدى شكر الله على هذه
 النعمة الغالية بأن جعل لنا مفاصل قوية في جميع أجزاء جسمنا تمكّننا من الحركة بسهولة ويسر، فقد علمنا
 رسول الله ﷺ أن نكثر من ذكر الله - تعالى - وأن نأمر الناس بالمعروف، وننهاهم عن المنكر، كما علمنا ﷺ
 أن ركعتين نصلّيهما كل يوم في وقت الضحى تكفيننا عن كل ذلك.

وقد وعد الله - عز وجل - كل من يحافظ على صلاة الضحى من عباده، ويُدأوم على أدائها أن يحفظه من
 كل مكروه وسوء، وأن يغفر له كل ما فعله من الذنوب، وذلك من وقت صلاتها أول النهار حتى آخره، وهي سنة
 مؤكدة عن رسول الله ﷺ، وتُصلى ركعتين أو أربعاً، كما يمكننا أن نصلّيها ثمانى ركعات أو أكثر، ويبتدئ
 وقتها من بعد طلوع الشمس، وحتى قبيل صلاة الظهر بقليل.

عدد مفاصل جسم الإنسان

هل تعلم..

أن عدد مفاصل جسم الإنسان تبلغ نحو (٣٦٠) مفصلاً، منها: (١٤٧) مفصلاً بالعمود الفقري، و (٢٤) مفصلاً بالصدر، و (٨٦) مفصلاً بالنصف العلوي من الجسم، و (٨٨) مفصلاً بالنصف السفلي من الجسم، و (١٥) مفصلاً بالحوض؟ وقد أخبرنا رسول الله ﷺ بعدد مفاصل الجسم بدقة متناهية منذ أربعة عشر قرناً في وقت لم يكن متوافراً لأحد من الناس أدنى علم بذلك!!

فعن «أبي بريدة» قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «في الإنسان ستون وثلاثمائة مفصل، فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منها صدقة قالوا: فمن الذي يطيق ذلك يا رسول الله؟ قال: «النخاعة في المسجد تدفنها، أو الشيء تنحيه عن الطريق، فإن لم تقدر فركعتا الضحى تجزي عنك» (رواه أحمد).



هذه الحقيقة العلمية لم تكتشف إلا في أواخر القرن العشرين فقط؟! وصدق

الله العظيم إذ يقول عن النبي الأمي «محمد ﷺ»:

﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ (النجم ٢: ٤).

في رحاب الأحاديث القدسية

عَنْ «فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ» وَ«تَمِيمِ الدَّارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«مَنْ قَرَأَ آيَاتِ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنطَارٌ، وَالْقِنطَارُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ: اقْبِضْ، فَيَقُولُ الْعَبْدُ بِيَدِهِ: يَا رَبِّ أَنْتَ أَعْلَمُ، فَيَقُولُ: بِهِذِهِ الْخُلْدُ وَبِهِذِهِ النَّعِيمُ». (رواه الطبراني)



عَنْ «أَبِي هُرَيْرَةَ» قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الصَّلَاةِ. قَالَ: يَقُولُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ: انظُرُوا فِي صَلَاةِ عَبْدِي أَتَمَّهَا أَوْ نَقَصَهَا؟ فَإِنْ كَانَتْ تَامَةً كُتِبَتْ لَهُ تَامَةً، وَإِنْ كَانَ انْتَقَصَ مِنْهَا شَيْئًا. قَالَ: انظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ؟ فَإِنْ كَانَ لَهُ تَطَوُّعٌ قَالَ: أَتَمَّوْا لِعَبْدِي فَرِيضَتَهُ مِنْ تَطَوُّعِهِ. ثُمَّ تَوَخَّذُوا الْأَعْمَالَ عَلَى ذَلِكَ». (رواه أحمد)



عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنِّي لِأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ كَبُورًا، فَيَقُولُ اللَّهُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهَا أَنَّهَا مَلَأَى، فَيَرْجِعُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى، فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ، فَيَأْتِيهَا، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهَا أَنَّهَا مَلَأَى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى، فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهَا أَوْ إِذْ لَكَ مِثْلَ عَشْرَةِ أَمْثَالِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: تَسَخَّرُ مِنِّي أَوْ تَضَحَّكَ مِنِّي وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟ فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، وَكَانَ يُقَالُ: ذَلِكَ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً». (رواه البخاري)

